

مجلة الذكوات البيض المحيطة

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب {عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة
مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها،
وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها
موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق
{عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع
المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته
الذكوات البيض

تُعدّ بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

الذكوان البيضا



مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذَّكْوَانُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرايبي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبرى الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَانِيِّ



العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ٢٧٨٦-١٧٦٣

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنيّة للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكونَ البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبّلت أم لم تُقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجرور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرط من هذه الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة
علمية
فكرية
فصلية
محكمة

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الإعجاز القرآني في ضوء استنباطات بديع الزمان النورسي	أ. د. حيدر عبد العزيز إسماعيل	١٠
٢	فقه الذكاء الاصطناعي في ضوء المقاصد الشرعية دراسة تأصيلية ورؤية فقهية	أ.م. د. منال خليل سلمان	٢٨
٣	الآراء الفقهية لابن عاشور في باب الصلاة من خلال تفسيره التحرير والتنوير / دراسة مقارنة	أ.م. د. أحمد ضياء الدين شاكر	٤٠
٤	الوسطية والاعتدال في العبادات في الكتب الستة «دراسة موضوعية»	م. د. كيلان محمد فاتح	٥٤
٥	تحقيق المخطوطات ودورها في إثراء المكتبات وإحياء التراث الإسلامي	م. د. هند سعدون لفتة	٧٠
٦	من الفقه السلطاني إلى التدبير المدني تأصيل شرعي لإدارة الاختلاف الديني والمذهبي في الدولة المعاصرة دراسة تأصيلية	م. د. عبد المنعم خلف ياس	٨٠
٧	أعلام الكاظمية في عيون شعراء الحلة «دراسة في الأساليب النحوية»	م. د. حيدر محمد حفيد	٩٤
٨	الموقف الكلامي من العلم التجريبي في ضوء تحديات الإلحاد العلمي الحديث	م. د. شهد مناف عباس	١١٠
٩	فاعلية استراتيجيات الجدول الذاتي في الاستيعاب القرآني لدى طلاب الصف الخامس الادي وتنمية التفكير الابداعي لديهم	م. د. محمود أسعد طه	١٢٨
١٠	أثر قاعدة الضرر يزال في تحقيق مقاصد الشريعة دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية	م. د. عمار منصور عبد النبي	١٤٨
١١	آليات الاعلامية في قصيدة آية الله محمد حسين الاصفهاني بحق الحسين (عليه السلام)	م. د. حيدر لطيف حسين.	١٦٤
١٢	الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز دراسة في الوثائق الأمريكية ١٩٧٩ - ١٩٧٨	م. د. عقيل زاهر سلمان	١٨٠
١٣	حضانة الطفل دراسة مقارنة بين فقه اهل البيت (عليهم السلام) والفقه الحنفي	م. م. علاء عبد الزهرة فرحان	١٩٦
١٤	السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام	م. حسين علاوي حاجي	٢١٢
١٥	تجليات الطبيعة في شعر عبد العظيم فنجان	م. م. عيدان عبد الله مضحي	٢٢٠
١٦	الأساليب اللغوية والصور البلاغية في شعر عوف بن عطية الخرع	م. م. خليل ابراهيم عبد الله	٢٣٠
١٧	المرأة في بيت النبوة «دراسة في اخلاق نساء النبي (صلى الله عليه وآله) وأدوارهن»	م. م. رسل مجيد حميد عبيد	٢٤٤
١٨	التطور التاريخي والسياسي لإرتيريا (١٨٩٠ - ١٩٩٣) من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال	م. د. هدى جمعة زياد	٢٦٢
١٩	دور الصحافة المستقلة في تحول المشهد الإعلامي والسياسي العربيين تعزيز المساءلة ومواجهة التحديات	م. م. سنان عارف جاسم	٢٨٢
٢٠	اللغة العربية الموحدة في كتب فقه اللغة	م. م. عقيل عودة حسان	٢٩٤
٢١	تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط وفق نموذج بوسنر	م. م. قتيبة أحمد ابراهيم	٣٠٨
٢٢	الهيكل العمري للسكان في محافظة كربلاء وآثاره على التخطيط المحلي «مقال مراجعة»	م. م. نور الهدى ناظم محمد	٣١٨
٢٣	الخطاب الواصف للعنف في رواية «ملوك الرمال»	م. د. عروبة جبار أصواب الله	٣٢٤
٢٤	قراءة لسانية تداولية لظاهرة التفكك الإحالي في الشعر العربي المعاصر «مقال مراجعة»	م. م. رانيه علي منعم	٣٤٠

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	الاستدراج في شعر البوصيري	م. م. رنده صالح كامل	٣٤٦
٢٦	العدول من الأفصح إلى الفصيح في القراءات القرآنية ومآلته الدلالية	م. م. محمد غريب عمران	٣٥٤
٢٧	العنف الرمزي في الشعر الجاهلي «دراسة تحليلية في تمثاله لدى شعراء مختارين»	م. م. ميسون جحف عبد الكريم	٣٦٤
٢٨	المكان في قصص حسين محمد شريف القصيرة	م. م. نجلاء عباس ثامر أ. د. محمد قاسم لعيبي	٣٧٦
٢٩	استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على خرائط التفكير الإلكترونية وقياس فاعليتها في مهارات استشراف المستقبل في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. اسيل رجب صالح أ. د. عباس جواد عبد الكاظم	٣٩٠
٣٠	العلاقات العامة في الإعلام الجديد: تحديات الفرص في منصات التواصل الاجتماعي	م. م. مثنى هاني أحمد	٤٠٨
٣١	أثر استراتيجية البنائيات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	م. م. نادية حسن محمد م. م. مصطفى فاضل عباس	٤٢٤
٣٢	النمذجة الخرائطية للفيضان الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح الدين	أ. م. د. سماح نوري فاضل	٤٤٢
٣٣	الإطار القانوني لمكافحة الفساد الإداري في المؤسسات التعليمية دراسة حالة وزارة التربية والتعليم	الباحث: عامر حسيب عباس	٤٥٨
٣٤	دور القوامة في ضبط التوازن الاسري «دراسة فقهية مقاصدية»	أسراء مهند كامل الهيتي	٤٧٤
٣٥	The Impact of Exploratory Practice on Improving Speaking Skills among Iraqi EFL Learners	Asst. lect. Karrar Ahmed Sahib	٤٩٠
٣٦	السياسة البريطانية تجاه الحركة الوطنية في مصر ١٨٨٢-١٩١٤ (مقال مراجعة)	م. م. سارة كمال جسام	٥١٢
٣٧	أبعاد التنكية وآثارها في النفس والمجتمع : دراسة موضوعية في ضوء المفهوم القرآني	م. د. اسراء ديوان قاسم	٥٢٠
٣٨	تقييم مكونات رأس المال الهيكلي في الرسائل الجامعية (الدبلوم العالي) بقسم علم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة	م. م. أخلاص عبدالامير سوادي	٥٣٨
٣٩	Five Approaches Used in Teaching English Language in Iraq	HIND FAROOQ ALI ALHASAN	٥٧٦
٤٠	أثر الصراعات السياسية في تفكك الدولة الإسلامية الدولة العباسية نموذجاً دراسة تحليلية تاريخية	م. م. فخري شكر محمود	٥٩٤
٤١	الاحتمالات الإعرابية آلات حجاجية في توجيه معاني النصوص القرآنية «مقال مراجعة»	م. م. أحمد صلاح سعدون	٦٠٦
٤٢	أهمية مراعاة الفروق الفردية في تدريس مادة التربية الإسلامية (مقال مراجعة)	م. م. زهراء فاضل محمد جمعة	٦١٢
٤٣	المؤثرات الدينية في شعر أبي أسحاق الأشهبي	م. م. علي قيس محمد	٦١٨



المرأة في بيت النبوة
دراسة في اخلاق نساء النبي (صلى الله عليه وآله) وأدوارهن



م.م. رسل مجيد حميد عبيد الحمدي
جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

المستخلص:

أمهات المؤمنين لهن منزلة عظيمة في القرآن الكريم فقد خصصن آيات تشريف وتكريم وكن قدوة للمؤمنات في العفة والطهارة والایمان وقد ذكر الله تعالى فضلهن في مواضع متعددة مما يدل على مكانتهن الرفیعة في الاسلام.. فقد تناولتُ في بحثي دراسة في اخلاق نساء النبي (صلى الله عليه وآله)، وأدوارهن وأيضاً الدروس المستفادة من حياتهن فكانت خطتي في البحث ثلاثة فصول مسبقة بمقدمة بينت فيها أهمية البحث وأهدافه، فالفصل الاول كان بعنوان: التعريف بنساء النبي (صلى الله عليه وآله)، وفيه مبحثان، والفصل الثاني كان بعنوان: أخلاق نساء النبي (صلى الله عليه وآله)، وفيه ثلاثة مباحث، أما الفصل الثالث كان بعنوان: الدروس المستفادة من حياة نساء النبي (صلى الله عليه وآله)، أما الخاتمة فقد تناولت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها من خلال كتابة بحثي وجعلت بطاقة الكتاب في قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: المرأة، بيت النبوة، الأخلاق، الحياة، الدور.

Abstract:

The mothers of the believers have a great status in the Holy Quran, as they are mentioned in verses that honor and praise them, and they are role models for female believers in chastity, purity, and faith. Allah, the Almighty, has mentioned their virtues in several places, which indicates their high status in Islam In my research, I studied the morals of the wives of the Prophet (salaa allah ealayh wasalam) and their roles, as well as the lessons learned from their lives. My research plan consisted of three chapters preceded by an introduction in which I explained the importance and objectives of the research. The first chapter was entitled: Introduction to the wives of the Prophet (salaa allah ealayh wasalam) and it contained two sections. The second chapter was entitled: The morals of the wives of the Prophet (salaa allah ealayh wasalam) and it contained three sections. The third chapter was entitled: Lessons learned from the lives of the Prophets wives (salaa allah ealayh wasalam). The conclusion addressed the most important conclusions that I reached through my research and included a bibliography of sources and references.

Keywords: Woman, House of Prophethood, Morality, Life, Role.

المقدمة:

الحمد لله العزيز الوهاب الذي أنزل على عبده ورسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) الكتاب، هدى وذكرى لأولي الألباب، وأودع فيه من العلوم النافعة والبراهين القاطعة والدلائل الجلية والأحكام الشرعية، وحفظه من التغيير والتبديل مهما طال الدهر وتوالت الأحقاب أما بعد:
فإن من أمهات المؤمنين هن زوجات النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وكُنَّ عالمات فقيهات خاصة السيدة عائشة (رضي الله عنها)، حيث جسدت أخلاق الاسلام العظيمة عملياً في حياتهن سيرتهن جزء لا يتجزأ من السيرة النبوية وهن بحق مدرسة تربية أخلاقية لكل مسلم ومسلمة على مر العصور، لقد رفع الله تعالى ذكرهن وخلد سيرتهن في القرآن والسنة النبوية لتكون نوراً يهتدي به من يريد بلوغ رضوان الله تعالى. سبب اختياري للموضوع:



التطرق لسيرة نساء النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، والاستفادة منها خلال تطبيقها في حياة المرأة المسلمة.

أهداف البحث:

- ١ . معرفة السيرة الأخلاقية لنساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).
 - ٢ . معرفة دور المرأة المسلمة في ضوء سيرتهن، واستجلاء مكانتها في الاسلام كما تجلت في بيت النبوة.
 - ٣ . استخلاص الدروس المستفادة من سيرتهن العطرة في مجال القدوة الأخلاقية والسلوكية.
- أما خطتي في البحث فكانت على ثلاثة فصول مسبوقة بمقدمة بينت فيها أهداف البحث وسبب أختياري للموضوع، فكان الفصل الاول بعنوان: التعريف بنساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفيه مبحثان: المبحث الأول فكان بعنوان: زوجات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). أمهات المؤمنين وفي مطلبان، أما المبحث الثاني وفيه خمسة مطالب، أما الفصل الثاني فكان بعنوان: أخلاق نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول فكان بعنوان: أخلاقهن مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفيه مطلبان، والمبحث الثاني فكان بعنوان: أخلاقهن في المجتمع وفيه أربعة مطالب: وأما المبحث الثالث فكان بعنوان: التأديب الرباني لنساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وفيه مطلب، وأما الفصل الثالث فكان بعنوان: الدروس المستفادة من حياة نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وفيه ثلاثة مطالب، أما الخاتمة فقد تناولت فيها اهم النتائج الاتي توصلت اليها من خلال كتابة بحثي وجعلت بطاقة الكتاب في قائمة المصادر والمراجع وبعد.. فقد بذلت قصارى جهدي والحمد لله رب العالمين.
- دراسة في اخلاق نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وأدوارهن
- الفصل الأول

التعريف بنساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وفيه مبحثان:
المبحث الأول:

زوجات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). أمهات المؤمنين وفيه مطلبان:
المطلب الأول: التعريف بأمهات المؤمنين اجمالاً:

أمهات المؤمنين هن زوجات النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). اللواتي عقد عليهن ودخل بمن دخولاً شرعياً، وقد خصهن الله تعالى بمقام رفيع، فجعلهن بمنزلة الأمهات للمؤمنين من حيث الحرمة والاحترام والتكريم، لا من حيث النسب أو التوارث قال تعالى: ((النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم)).

(١)، ليدل على المنزلة الرفيعة التي اختصهن الله تعالى بما دون سائر نساء الأمة، وتحريم نكاحهن بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دليل على شرف مقامهن وقد بين الامام ابن حجر العسقلاني أن المقصود بالأمومة في الآية هو التحريم ووجوب التعظيم والاجلال، فقال: قوله تعالى ((وأزواجه أمهاتهم)) أي في الحرمة والاحترام لا في جميع الاحكام، ولا تجوز الخلوة بمن ولا يرثن. (٢)

وإن أمهات المؤمنين هن من دخل بمن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعددهن احدى عشرة، توفي عن تسع وهن أزواجه في الدنيا والآخرة وهن أمهات المؤمنين تشريفاً وتكريماً لهن وهن:

- ١ . أم حبيبة(رملة بنت أبي سفيان)
- ٢ . أم سلمة(هند بنت أبي أمية)
- ٣ . حفصة بنت عمر بن الخطاب
- ٤ . خديجة بنت خويلد
- ٥ . جويرية بنت الحارث
- ٦ . زينب بنت خزيمة الهلالية



٧. زينب بنت جحش

٨. سودة بنت زمعة

٩. صفية بنت حيي بن أخطب

١٠. عائشة بنت أبي بكر الصديق

١١. ميمونة بنت الحارث

المطلب الثاني: فضلهن في القرآن الكريم

فضل أمهات المؤمنين في القرآن الكريم موضوع عظيم، وقد وردت نصوص قرآنية كثيرة تبين مكانتهن وفضلهن ومن تلك الفضائل:

١- اختصاصهن بآية الحجاب:

قال الله تعالى: ((يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يُدنن عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يُعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً)). (٣) هذه الآية نزلت في أمهات المؤمنين، حيث أمرهن الله تعالى بالحجاب والستر، وخصهن بهذا التشريف وجعلهن قدوة لنساء المؤمنين وهذا يدل على مكانتهن العالية، حيث إن الله تعالى خاطبهن مباشرة عبر رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم).. (٤)

٢- التخيير بين الدنيا والآخرة في آية التخيير:

قال الله تعالى ((يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحاً جميلاً* وان كنتن تُردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً)). (٥) نزلت هذه الآية عندما خُيرن بين البقاء مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). مع الزهد في الدنيا، أو الطلاق مع المتاع الحسن، فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة فكان ذلك دليلاً على إيمانهن القوي وتفضيلهن للآخرة على الدنيا. (٦)

٣- ذكرهن في آية المباهلة:

قال الله تعالى ((فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين)). (٧)، المقصود ب« نساءنا» هنا أمهات المؤمنين وخاصةً عائشة (رضي الله عنها) حيث كن مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). في هذا الموقف العظيم، ما يدل على مكانتهن واختصاصهن بهذا التشريف. (٨)

٤- اختصاصهن بآية عدم الزواج بعدهن:

قال الله تعالى ((وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا تنكحوا أزواجه من بعده أبداً ان ذلكم كان عند الله عظيماً)). (٩)، وهذه الآية تحرم الزواج من أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد وفاته، مما يدل على مكانتهن الفريدة، وأهن أمهات للمؤمنين الى يوم القيامة. (١٠)

٥- ذكرهن في آية التطهير:

قال الله تعالى ((انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)). (١١)، وهذه الآية نزلت في أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومنهم أزواجه كما ذكر ذلك كثير من المفسرين مما يدل على طهارتهن وعصمتهن من الرجس، وأمهات المؤمنين هن منزلة عظيمة في القرآن الكريم، فقد خصصن بآيات التشريف وتكريم وكن قدوة للمؤمنات في العفة والطهارة والایمان وقد ذكر الله فضلهن في مواضع متعددة مما يدل على مكانتهن الرفيعة في الاسلام. (١٢)

المبحث الثاني:

لحظة عن أممتهن وسيرتهن وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها (ت: ٤٤٤هـ/٦٦٤م)

١ . نسبها وهجرتها:

رملة بنت صخر بن حرب (أبي سفيان) القرشية الأموية، أسلمت مع زوجها الأول عبيد الله بن جحش، وهاجرا الى الحبشة، ارتد زوجها هناك وتنصر، فصبرت وثبتت على الإسلام. (١٣)

٢ . زواجها من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

تزوجها النبي (صلى الله عليه وسلم) سنة (٧هـ) وهي بالحبشة، بواسطة النجاشي الذي كان وكيلاً عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). أصدقها النجاشي ٤٠٠ دينار وأرسلها الى المدينة مع شرحبيل بن حسنة. (١٤)

٣ . عبادتها ومواقفها:

كانت من العبادات القانتات، روت ٦٥ حديثاً منها في «صحيح مسلم»، وشهدت صلح الحديبية، وكانت وسيلة لإقناع أبيها أبي سفيان بالإسلام. (١٥)

المطلب الثاني: حفصة بنت عمر رضي الله عنها (ت: ٤٥هـ/٦٦٥م)

١ . نسبها وإسلامها:

حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية القرشية أسلمت مع والدها وزوجها خنيس بن حذافة السهمي، وهاجرت الى المدينة، أستشهد زوجها في غزوة أحد. (١٦)

٢ . زواجها من النبي (صلى الله عليه وسلم):

تزوجها النبي (صلى الله عليه وسلم) سنة (٣هـ)، وكان عمرها ٢٠ عاماً، وقد روى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) خطبها بعد وفاة زوجها مباشرة. (١٧)

٣ . دورها في حفظ القرآن:

كانت كاتبة متعلمة، وحفظ عندها المصحف الأول بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). في زمن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، وشاركت في جمع القرآن زمن عثمان (رضي الله عنه). (١٨)

٤ . صفاتها وأحاديثها:

اشتهرت بالعبادة والصيام روت ٦٠ حديثاً منها في صحيح البخاري ومسلم، ذُفنت بالبقيع. (١٩)

المطلب الثالث: زينب بنت خزيمة (أم المساكين) رضي الله عنها (ت: ٤٤هـ/٦٢٥م)

١ . نسبها وإسلامها:

زينب بنت خزيمة بن الحارث الهلالية، من «بني هلال بن عامر» أسلمت مبكراً في مكة، وتكنى «أم المساكين» لكرمها، تزوجت أولاً من الطفيل بن الحارث (شقيق خديجة)، ثم من عبيدة بن الحارث الذي استشهد في بدر. (٢٠)

٢ . زواجها من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

تزوجها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). سنة ٣هـ بعد وفاة زوجها عبيدة، وكانت أول أمهات المؤمنين وفاة بعده، لم تمكث معه الا شهرين أو ثمانية أشهر ثم توفيت. (٢١)

٣ . صفاتها:

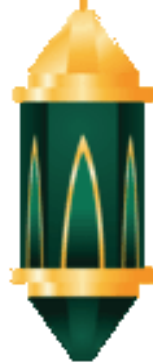
اشتهرت بالبر والاطعام التي سُجلت كنيبتها في كتب السير، توفيت في المدينة ودفنت بالبقيع، ولم ترو أي أحاديث. (٢٢)

المطلب الرابع: سودة بنت زمعة رضي الله عنها (ت: ٢٢هـ/٦٤٤م)

١ . نسبها وحياتها قبل الاسلام:

سودة بنت زمعة بن قيس القرشية العامرية من بني لؤي، أسلمت مبكراً في مكة مع زوجها السكران بن عمرو، وهاجرا الى الحبشة في الهجرة الثانية، توفي زوجها بعد عودتهما إلى مكة. (٢٣)

٢ . زواجها من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):



تزوجها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). في شوال سنة (١٠) من البعثة (قبل الهجرة) بعد وفاة خديجة (رضي الله عنها)، وكانت أول من تزوج بعدها، وقد كفلت رعاية بناته، واشتهرت بطيبة قلبها حيث وهبت يومها لعائشة (رضي الله عنها) لما كبرت. (٢٤)

٣. صفاتها وأبرز مواقفها:

عُرفت بالتدين، وقد نزلت فيها آية الحجاب روت (٥) أحاديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). منها حديث في فضل صيام عاشوراء. (٢٥)، توفيت في آخر خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة. (٢٦) المطلب الخامس: صفية بنت حيي (رضي الله عنها) (ت: ٥٥٠هـ/٦٧٠م)

١. نسبها وإسلامها:

صفية بنت حيي بن أخطب، من سبط النبي هارون (عليه الصلاة والسلام)، كانت ابنة زعيم يهود بن النضير أسرت في غزوة خيبر سنة (٥٧هـ) أسلمت وأعتقها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وجعل عتقها صداقها. (٢٧)

٢. زواجها من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

تزوجها بعد غزوة خيبر، وأقام لها وليمة على سوقٍ وتمر دافع عنها حين عيرتها بعض أمهات المؤمنين بأصلها اليهودي، فقال: إنما لابنة نبي، وإن عمها لنبي، وإنما لتحت نبي. (٢٨)

٣. دورها وصفاتها:

كانت فصيحة عاقلة حفظت عن النبي أحاديث وروت عشرةً في أحاديث الكتب الستة، ذُفنت بالبقيع. (٢٩) الفصل الثاني:

اخلاق نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أخلاقهن مع النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الطاعة والتقدير:

لقد تجسدت طاعة أمهات المؤمنين وتقديرهن لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). في أسمى صورها، فكان نموذجاً للامتثال القلبي والعملي الذي تجاوز الطاعة الشكلية إلى التعلق الروحي والاقتداء السلوكي.

١. سودة بنت زمعة: الطاعة بالضحية والحكمة

عندما تقدمت سودة في السن خافت أن يطلقها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). لعدم قدرتها على القيام بحقوق الزوجية كالسابق، فبادرت قائلة: «يا رسول الله؛ جعلت يومي وليلي لعائشة»، فنزل القرآن مصداقاً فعلها: ((وإن امرأة خافت من بعلها نُشُوزاً أو إغراضاً فلا جناح عليهما أن يُصْلِحا بينهما صلحاً)). (٣٠)، تنازلت عن حقها في القرب من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). طمعاً في البقاء في عصمته، وحافظت على مكانتها كأم المؤمنين دون إثارة مشكلات في بيت النبوة، وطبقت الوحي عملياً قبل أن ينزل به القرآن. (٣١)

٢. حفصة بنت عمر: الطاعة بالتعلم والتصحيح

عندما أفشت سراً رآه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). مع ماري القبطية، نزل العتاب الإلهي: قال تعالى ((وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبأت به)) (٣٢)، فبادرت قائلة: «قد أنبأني الله تعالى بأمرك»، فقال النبي: «أما إن جبريل أخبرني أنها اعتذرت». (٣٣)، لم تنكر زلتها بل بادرت بالاعتذار وأصبحت بعدها أشد الصحابيات حفظاً لأسرار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكلفها أبو بكر (رضي الله عنه) بحفظ المصحف الأول ثقةً بأمانتها. (٣٤)

٣- صفية بنت حيي: الطاعة بالصبر والنبات

عندما دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وهو في اعتكافه، فرأى عائشة فقالت: «مرحباً يا يهودية»، فبكت صفية، فدافع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). عنها قائلاً: «مهلاً يا عائشة؛ إنما ابنة نبي، وعمها نبي،



وأما لتحت نبي» فصبرت صفة ولم ترد الاساءة بمثلها. (٣٥)
تحملت الأذى حفاظاً على سلامة بيت النبوة، وقالت بعد وفاته (صلى الله عليه وآله وسلم): « ما رأيت أحداً
كان أقرب شبيهاً بأخلاقه من ابن عمي ابراهيم»؛ اشارةً الى تمسكها بخلقها، وظلت بعد وفاته (صلى الله عليه
وآله وسلم). تعلم النساء سيرته، وروت عنه (١٠) أحاديث في الكتب الستة. (٣٦)

٤- أم حبيبة : الطاعة بالنبات في الخنة

في هجرتها الثانية الى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش، ارتد زوجها وتنصر بينما هي على الاسلام.
ولما عرض عليها النجاشي الزواج من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). قبلت دون تردد، فضلت الابدع
عن زوجها المرتد على ترك دينها، وقبلت الزواج من النبي وهي لم تره منذ سنوات، وساهمت في اقناع أبي
سفيان للإسلام يوم الفتح. (٣٧)

٥- عائشة بنت أبي بكر: الطاعة بالعلم والبيان

عندما سئلت عن خلق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). أجابت: « كان خلقه القرآن». (٣٨)، وبعد وفاته
كرست حياتها لتعليم الامة سيرته، وكانت تروي تفاصيل حياته الخاصة لتعليم المسلمين الاقتداء به،
وتصدت للبدع كما في انكارها صلاة الضحى جماعة، وأنفقت كل ما ورثته منه على نشر العلم. (٣٩)
الأسس المشتركة لطاعتهم:

١- الامثال القوري للوحي:

* عندما نزل الحجاب: «شقيقت نساء الأنصار براقعهن فاتخذنها خمرًا». (٤٠)

٢- التجرد من حب الدنيا: اخترن الله ورسوله في التخيير: ((يا أيها النبي قل لأزواجك)). (٤١)

٣- التعالي على العصبية: تعايشت صفة بنت حبي مع أم حبيبة وبقية نساء النبي (صلى الله عليه وآله
وسلم). في سلام. (٤٢)

المطلب الثاني: الحوار والتفاهم

يعد التفاهم بين عائشة وام سلمة (رضي الله عنهما) نموذجاً فريداً للحوار البناء في بيت النبوة، تجلى في
المواقف التالية بمنهجية توثيقية دقيقة:

١. حوار العمرة يوم الحديبية (٦هـ)

عندما أمر النبي الصحابة (رضي الله عنهم) بنحر هداياهم بعد صلح الحديبية امتنعوا حزناً لعدم دخول مكة
فدخل على أم سلمة مستشيراً، فقالت: « يا رسول الله؛ اخرج ثم لا تكلم احداً حتى تنحر بُدُنك وتدعو
حالك»، ففعل فتبع الصحابة (رضي الله عنهم) فعله (صلى الله عليه وآله وسلم). (٤٣)
تحليل الحوار:

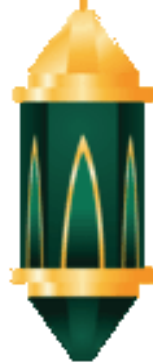
قرأت مشاعر الصحابة (رضي الله عنهم) فاقترحت حلاً عملياً، وقدمت المشورة دون احراج فقبل النب (صلى
الله عليه وآله وسلم). رأيها، ولم تتناقش مع عائشة (رضي الله عنها) ولكنها حلت أزمة شاركت فيها. (٤٤)

٢. حوار الافك وموقف ام سلمة (٥هـ)

عندما نزلت براءة عائشة (رضي الله عنها) في الافك قالت ام سلمة: « ابشري يا عائشة فو الله لقد أنزل
الله براءتك»، ثم شاركت في تطيب خاطرها. (٤٥)

تحليل التفاهم:

وقفت مع عائشة (رضي الله عنها) مع كونها «الضرة»، وروت ام سلمة فضائل عائشة قائلة: «ما رأيت
امرأة احب الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منها»، وساعدت في إزالة التوتر بين عائشة وحفصة
(رضي الله عنهما) بعد الحادثة. (٤٦)



٣. حوار القسم بين الزوجات (٥٧هـ):

عندما زاد عدد أمهات المؤمنين قال عائشة لأُم سلمة: «انه يُقسم لكل امرأة يومها، وإذا كان يوم احدانا لم تصب عندها الا جارية تخدمها»، فأجابت ام سلمة: «دعيني أكلمه»، فاقترحت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا رسول الله ان بنات عمي يكفين الخدمة، فاجعل يومك لعائشة».

واعترفت عائشة (رضي الله عنها) بالمشكلة دون اتمام، وقدمت أم سلمة حلاً يرضي الطرفين (تنازلها عن يومها)، وقبلت عائشة (رضي الله عنها) الحل بعد موافقة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). (٤٧)

٤. حوار تعليم النساء بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). (١١هـ وما بعد)

بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). كانت عائشة وام سلمة (رضي الله عنهما) مرجعين للفتيا، وقد روى الامام الذهبي: «كانت أم سلمة اذا سئلت عن حديث لاي تحفظه أرسلت الى عائشة تسألها»، وعائشة ام المؤمنين الاكثر رواية فقد روت (٢١٠، ٢٠١ حديثاً)، وأم سلمة الاكثر حكمة فقد روت (٣٧٨ حديثاً)، واستخدام صيغة «أرسلت تسألها» دليل على التواضع. وأم سلمة تروي أحكام العدة وعائشة (رضي الله عنها) تروي أحكام الطهارة. (٤٨)

المبحث الثاني:

أخلاقهن في المجتمع وفيه أربعة مطالب:

تمثل أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) أسمى نماذج الاخلاق الاسلامية العملية، حيث تربين في بيت النبوة وتلقين التوجيه المباشر من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفيما يلي عرض نبذة عن أخلاقهن في المجتمع.

المطلب الأول: التواضع والزهد:

١- السيدة عائشة (رضي الله عنها): كانت مثلاً رائعاً للزهد والتواضع في المعيشة، فعن عروة بن الزبير قال: سألت عائشة (رضي الله عنها): ما كان يعمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيته؟ قال: «كان يكون في مهنة أهله، فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة»، ثم سألتها: ما كان فراش رسول الله؟ قالت: «مسح (كساء من صوف) يُطوى مرتين فينام عليه، فطويته أربع مرات فنام عليه، ثم قال: ما شأن فراشي؟ فأخبرته، فقال: ذعبه على حاله الأول فإنه أرفق بي» (وهذا يدل على بساطة فراشه (صلى الله عليه وآله وسلم). الذي كانت تشاركه فيه). (٤٩)

٢- السيدة أم سلمة (رضي الله عنها): وُصف بيتها بالبساطة الشديدة، قال ابن سعد: «وكانت أم سلمة (رضي الله عنها) زاهدة في الدنيا، فانعة بما قسم الله لها» وكانت تقول: «ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). خرج ذات غداة وهو يضحك، فقال: «لقد رأيت عجباً من جراءة أم سلمة سألتني من النفقة ما ليس عندي، فقلت لها: ان شئت أعطيتك على أن لا أنفق على غيرك مثل ما أنفقت عليك من قبل، فقالت: لا، ولكن أعطني ما قدرت عليه، فقلت: اللهم ارزق آل محمد قوتاً» (يدل سؤالها على حاجتها وقناعتها بالقليل). (٥٠)

المطلب الثاني: الصدق والكرم:

كانت أمهات المؤمنين مضرب المثل في الصدق والصراحة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومع الناس، فالسيدة عائشة (رضي الله عنها). وهي من أكثرهن رواية للحديث، اشتهرت بدقة نقلها وصدقها، حتى قال عنها أبو موسى الأشعري: «ما اشكل علينا اصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). حديث قط فسألنا عائشة الا وجدنا عندها منه علماً»، وهذا لا يكون الا لمن اتصفت بالصدق والأمانة العلمية. (٥١)، وبرزت السيدة زينب بنت جحش (رضي الله عنها) كأبرز مثال على الكرم والسخاء كانت تعمل بيدها (دباغة الجلود، وصناعة الخوص...)، وتتصدق بكل ما تجنيه فعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً» قالت: فكانا (أزواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). نمد أيدينا في الجدار نطلب الطول فلم تنزل تقول ذلك حتى ماتت زينب بنت جحش. وكانت امرأة قصيرة ولم تكن بأطولنا فعرفنا ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

أما أراد طول اليد بالصدقة وكانت زينب صناع اليبدين, تعمل بيدها وتتصدق», وعندما أرسل إليها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعتاء, ردتها كلة وقالت: « اجعلوه في بيت مال المسلمين». (٥٢), كما اشتهرت السيدة خديجة (رضي الله عنها) بالكرم وانفاق مالها كلة في سبيل الله تعالى ونصرة الدعوة في بدايتها. (٥٣)

المطلب الثالث: الحياء والعفاف:

كان الحياء سمة بارزة في حياة امهات المؤمنين, وهو حياء نابع من الايمان والوفار فعن عائشة (رضي الله عنها) قال: «كنت أدخل بيتي الذي دُفن فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).^١ وأبي (أبو بكر), واضعة ثوبي (أي اقول اني في بيتي وحالي كحال من في بيته فأقول: انما هو زوجي وأبي, فلما دفن عمر (رضي الله عنه) (في نفس الحجر), فو الله ما دخلت الا مشدودة علي ثيابي حياءً من عمر» وهذا يدل على شدة حيايتها (رضي الله عنها) حتى من الصحابي الجليل عمر (رضي الله عنه) وهو ميت. (٥٤), وكان العفاف والستر والحشمة من أبرز صفاتها لقد أمرهن الله تعالى بالحجاب وعدم التبرج, وكن قدوة في الامتثال, قال تعالى ((يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرضٌ وقلن قولاً معروفاً* وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى)). (٥٥), وكن يلتزم بهذا الأمر التزاماً تاماً, فعن أم سلمة (رضي الله عنها) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لها: «ان انت امرأة من نساء محمد, اذا حضرت الصلاة فأخبريني» (ففي رواية): فقال: كنت اكره ان أكلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). في ذلك, فأرسلت جارية لي تكني بريدة فقال: قولي لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ان امرأة من قريش تقول: ما تصنع اذا كانت حائضاً؟ فأتته فسألته فقال: «لتنزع خمارها فتصلي فيه الا ان يكون دماً» (وهذا يدل على حياء ام سلمة في طرح سؤال يتعلق بالعبادة اثناء الحيض, حتى أرسلت جارتها لتسأل). (٥٦)

المطلب الرابع: الصبر في الشدائد:

السيدة خديجة (رضي الله عنها): صبرت مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). في أشد فترات الدعوة في مكة, تحملت معه الحصار في شعب أبي طالب وأنفقت مالها كلة في سبيل الله تعالى وكانت سنداً له ومواسية عند أول نزول الوحي, وقد قال عنها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «آمنت بي اذ كفر بي الناس, وصدقني اذ كذبتني الناس, وواستني بمالها اذ حرمني الناس, ورزقني الله ولداها اذ حرمني اولاد النساء» (٥٧), والسيدة سودة بنت زمعة (رضي الله عنها): ضربت اروع الامثلة في الصبر والتضحية من اجل الجماعة, عندما كبر سنها وخشيت ان يطلقها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). لانها لم تعد ترجوه كما يرجو غيره, وقد رغب في عائشة جاءت اليه وقالت: «يا رسول الله, قد علمت مكاني منك, وانما أريد يومي الذي لي منك فان شئت فأمسكني, وان شئت فسرحنني, ولكن لا تطلقني, واجعل يومي لعائشة». فقبل النبي (صلى الله عليه وسلم) ذلك, فصبرت على حظها من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وتنازلت عن حقها في القسمة طواعية لتحفظ مكانتها كأم للمؤمنين وتسرع رسول الله, قال ابن سعد: «وكانت سودة بنت زمعة امرأة ثقيلة ضخمة, فوهبت يومها لعائشة (رضي الله عنها)». (٥٨)

أمهات المؤمنين في الحديدية: صبرن على الجوع والعطش الشديدين اثناء رحلة الحديدية وشاركن الصحابة (رضي الله عنهم), ولقد جسدت امهات المؤمنين (رضي الله عنهن) اخلاق الاسلام العظيمة عملياً في حياتهن, وكن قدوات في التواضع والزهد في الدنيا والصدق في القول والعمل والكرم والسخاء في العطاء, والحياء والعفاف في السلوك والهينة, والصبر الجميل على ما واجهنه من شدائد ومحن في سبيل الله تعالى ونصرة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم). وسيرتهن جزء لا يتجزأ من السيرة النبوية, وهن بحق مدرسة تربوية اخلاقية لكل مسلم ومسلمة على مر العصور, لقد رفع الله ذكرهن وخلد سيرتهن في القرآن والسنة النبوية لتكون نوراً يهتدي به من يريد بلوغ رضوان الله تعالى.



المبحث الثالث:

التأديب الرباني لنساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفيه مطلب:

المطلب الأول: آيات من سورة الأحزاب:

تتناول سورة الأحزاب جوانب عديدة من حياة المجتمع المسلم في المدينة، خاصة ما يتعلق ببيت النبوة وأمهات المؤمنين زوجات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). وتبرز الآيات قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسْرَحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ (٥٩)، وقوله تعالى:

﴿وَأَذْكُرْنَ مَا يُبْتَلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ (٦٠)، وقوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا زُجُوجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ (٦١) توجهها ربانياً خاصاً لمن يعرف ب«التأديب الرباني». كما يحكي القرآن حادثة الأفك قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٦٢)، وقوله تعالى ﴿الْحَيْثَوَاتُ لِلْحَيْثِيِّينَ وَالْحِثْيَاتُ لِلْحِثِّيَّاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (٦٣) التي طالت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ويستنبط منها دروساً اخلاقية عميقة.

أولاً: التأديب الرباني لنساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). في سورة الأحزاب (الآيات ٢٨-٣٤-٥٣)

١. السياق والمناسبة

* نزلت الآيات قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسْرَحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾، وقوله تعالى ﴿وَأَذْكُرْنَ مَا يُبْتَلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ في فترة اتسعت فيها الحياة المادية للمسلمين بعد غزوة بني النضير، حيث اتبحت الخيرات، وكان لنساء النبي (صلى الله عليه وسلم) تطلعات لمستوى معيشي أعلى،

* جاءت الآية قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا زُجُوجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ بعد حادثة زواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). بزینب بنت جحش (رضي الله عنها) وتناولت آداب التعامل مع بيت النبوة وخصوصيته. (٦٤)

٢. مضمون التأديب:

* الاختيار: خير الله نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). بين حياة الدنيا وزينتها وبين الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والدار الآخرة، قال تعالى ((وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكم أجراً عظيماً)). (٦٥)، هذا تأديب بالترغيب في الآخرة والترهيب من الاغترار بالدنيا. (٦٦)

* التوجيه بالحشمة والتقوى

* تحذيرهن من التبرج والقول الفاحش: ((يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين (٦٧)).

* الأمر بالاستقرار في البيوت وعدم التبرج الجاهلي: ((وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)). (٦٨)

* الأمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله: ((وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله)).

والتأكيد على طهارة بيت النبوة: ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)). (٦٩)
*تذكرهن بمحاسنهن ومسؤوليتهن: ((لستن كأحد من النساء ان اتقيتن)). (٧٠)، فهن قدوة ويتحملن مسؤولية مضاعفة. (٧١)

٣. مضمون التأديب في الآية قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاءَهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَرْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾
آداب دخول بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

* الأمر بعدم الدخول الا بأذن وعدم الجلوس للحديث طويلاً بعد الأكل: ((يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم... واذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب)). (٧٢)
* التأكيد على الحجاب وعدم مخالطة الرجال الأجانب مباشرة: ((ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهم)). (٧٣)، هذا تأديب للمجتمع كله باحترام خصوصية بيت النبوة وحرمة أمهات المؤمنين وهو تأديب لمن ايضاً بالالتزام بهذا الحجاب والحشمة. (٧٤)

٤ - طبيعة هذا التأديب:

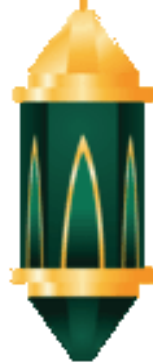
* تكريم وتشريف: اختيار الله تعالى لمن وطهارتهن ورفع منزلتهن.
* مسؤولية وتكليف: مكانتهن الفريضة تتطلب مستوى عالياً من التقوى والالتزام والقدوة.
* رحمة وتربية: التوجيه لحمايتهن من الزلل وحفظ مكانتهن في الدنيا والآخرة.
* خصوصية: هذه الاحكام خاصة بنساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). بسبب مكانتهن الفريدة، وليست عامة لجميع النساء بنفس الدرجة من التفصيل والوجوب. (٧٥)
ثانياً: موقف الإلفك (سورة النور ١١-٢٦) ودروسه الاخلاقية

١. القصة بإيجاز:

* في طريق العودة من غزوة بني المصطلق تأخرت أم المؤمنين (رضي الله عنها) عن الركب لتبحث عن عقدها الضائع، فحملها الصحابي صفوان بن المعطل السلمي (رضي الله عنه) على جملة بعد ان وجدها متخلفة، ودخل بها المدينة متأخراً.
* استغل المنافقون وعلى رأسهم عبدالله بن أبي بن سلول هذا المشهد ليروجوا اشاعة كاذبة (الافك) تتهم عائشة ام المؤمنين (رضي الله عنها) بالفاحشة مع صفوان.
* انتشرت الاشاعة في المدينة، وتألم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وأهل بيته المأ شديداً وابتليت عائشة (رضي الله عنها) بمرض شديد من شدة الحزن. (٧٦)

٢. موقف القرآن (سورة النور):

* نزول الوحي بالبراءة: قال تعالى: ((ان الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم)). (٧٧)
* تطهير عائشة (رضي الله عنها): قال تعالى ((ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة وهم عذاب عظيم)). (٧٨)
* عقوبة القذف: قال تعالى ((والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة)). (٧٩)
* رفض قبول شهادة القاذف: قال تعالى ((ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً)). (٨٠)
* الحث على التثبت وعدم تتبع العورات: قال تعالى ((يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسقٌ بنبأٍ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة)). (٨١)



* ذم الاشاعة والهمز واللمز: قال تعالى ((ولا يغتب بعضكم بعضاً يجب أحكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه)). (٨٢)

٣. الدروس الاخلاقية المستفادة:

* قدسية الأعراض وخطورة القذف: يعتبر القذف من أكبر الكبائر والقرآن وضع عقوبات دينية وأخرية صارمة لحماية أعراض المسلمين خاصة المحصنات الغافلات المؤمنات. (٨٣)

* وجوب التثبت قبل نشر الاخبار: «فتبينوا» هذا مبدأ أساسي في التعامل مع أي خبر خاصة ما يتعلق بالأعراض والاخلاق. (٨٤)

* ذم الاشاعة والنميمة والغيبة: وصفت الآيات تداول الإشاعة ونقلها دون تثبت بأبشع الصور (أكل لحم الأكل ميتاً). (٨٥)

* الصبر على البلاء وثمراته: صبر عائشة (رضي الله عنها) وأهل بيتها كان عظيماً وكانت العاقبة براءتها وتطهيرها من السماء وزيادة إيمانها ورفع درجاتها. (٨٦)

* خطورة النفاق وآثاره: كان للمنافقين الدور الرئيسي في اشعال الفتنة وترويج الافك مما يكشف خطرهم على تماسك المجتمع. (٨٧)

* العدل ولو على النفس والأقربين: نزلت الآيات بالبراءة بعد أن تكلم بعض المقربين من النبي (صلى الله عليه وسلم) في الموضوع مما يدل على أن الحق فوق كل اعتبار، فالحكمة الربانية في هذا الابتلاء انما كانت خيراً كما أخبر القرآن حيث شرعت احكاماً عظيمة لحماية المجتمع، وظهرت بيت النبوة، وزادت المؤمنين إيماناً.

– يشكل التأديب الرباني لنساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). في سورة الأحزاب وحادثة الافك في سورة النور محطتين بارزتين في تاريخ بيت النبوة وفي التشريع الاسلامي، بينما حددت آيات الاحزاب المعايير الاخلاقية العالية والمسؤولية الملقاة على عاتق امهات المؤمنين كقدوات للأمة. جاءت آيات النور لترسي قواعد راسخة لحماية الاعراض وكرامة الافراد وتطهير المجتمع من آفات الاشاعة والقذف وغيبة، ويقدم هذان الحدثان معاً دروساً اخلاقية عميقة ومستمرة في ضرورة التثبت، وحرمة الاعراض، والصدق والصبر، وعدالة الشريعة، ووجوب التمسك بالأخلاق الفاضلة في السراء والضراء، وكيف ان الابتلاء – وان عظم قد يحمل في طياته خيراً عظيماً وتشريعاً يحمي الامة الى قيام الساعة. (٨٨)

الفصل الثالث:

الدروس المستفادة من حياة نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) وفيه ثلاثة مطالب:

بيت النبوة لم يكن مجرد مسكن للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم). بل كان مدرسة ربانية تخرج منها اعلام الصحابة والصحابيات، وكان حجر الزاوية فيها أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) لقد كنّ قدوات عملية في شتى مجالات الحياة مجسّدت لأعلى درجات الاخلاق والتعامل ومبيناتٍ باللموس مكانة المرأة السامية في الاسلام.

المطلب الأول: القدوة في الاخلاق والتعامل من خلال سيرتهن:

١. الإيمان العميق والتقوى: تميزت أمهات المؤمنين بإيمانهن الراسخ وتقواهن العميقة اللذين كانا المحرك الاساسي لأقوالهن وأفعالهن تحملن المشاق في سبيل الله من الهجرة الى الجهاد بالمال والنفس (كما في غزوة أحد والخندق) وكن مثلاً في الصبر على البلاء والرضا بقضاء الله وقدره كما في صبر أم سلمة (رضي الله عنها) على فراق زوجها الاول وهجرتها وحدها مع ولدها (٨٩).

٢. العلم ونشر الدعوة: كانت أمهات المؤمنات عاملات فقيهاً خاصة السيدة عائشة (رضي الله عنها) التي كانت مرجعاً للصحابة والتابعين في الحديث والفقه والطب والشعر، كنّ يعلمن النساء أمور دينهن ويُفتين



ويُبلَغ سنن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويُصحح المفاهيم الخاطئة، كان يبتهن منارات للعلم والتعلم (٩٠).

٣. الأخلاق الفاضلة في التعامل:

* مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): تجلت اخلاقهم في حبهن العميق للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وطاعته وتوقيره وفي غيرته المشروعة عليه وفي رعايتهن له وتفانيهن في خدمته ومساعدته، قصة نزول آية التخيير خير دليل على صدق إيمانهم واختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة.

* مع بعضهن البعض: بالرغم من طبيعة العلاقة التي قد تحمل شيئاً من المنافسة إلا أنهن كن يتعاملن بالأدب والاحترام والحلم والصبر ويتعاونن على الخير ويتناصحن، وقصة إهداء السيدة حفصة للسيدة عائشة (رضي الله عنها) يوم تعاقدا على أن تتوددا إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). بعد حادثة الإفك مثلاً على ذلك.

* مع الناس: اشتهرن بالكرم والسخاء (كخديجة رضي الله عنها) التي انفقته مالها كله في سبيل الله تعالى وبالرحمة والشفقة خاصة على الفقراء والمساكين والأيتام) وبالحنان والعفو عند المقدرة (كما في عفوهن عن من أساء إليهن بعد حادثة الإفك). (٩١)

٤. الزهد والتواضع: عشن حياة بسيطة وزاهدة رغم امكانية العيش في النعيم كزوجات لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). كن يشتغلن بأيديهن (الغزل، الخياطة، الخبز، خدمة البيت) ويستعن بالخدمة فقط عند الحاجة ولا يتكبرن على أحد.

٥. الشجاعة والثبات: أظهرن شجاعة نادرة في المواقف الصعبة، كموقف أم سلمة (رضي الله عنها) يوم الحديبية عندما نصحت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). بحكمة ساعدت في حل الازمة وصرهن وجلدهن في الغزوات وهن يسقين الجرحى ويداوينهم ويشجعن المجاهدين. (٩٢)

المطلب الثاني: مكانة المرأة في الاسلام من خلال بيت النبوة

لقد كرم الاسلام المرأة تكريماً عظيماً، وكان بيت النبوة التجسيد الحي لهذا التكريم:

١. الرفعة والكرامة الانسانية: عامل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). زوجاته بمنتهى الاحترام والتقدير، كان يستشيرهن (مشورة أم سلمة في الحديبية)، ويقدر مشاعرهن، ويشاركهن في شؤون الحياة ويجلس معهن ويسمع منهن، هذا النموذج العملي دحض النظرة الدونية للمرأة التي كانت سائدة في الجاهلية.

٢. الحقوق المكفولة: أوفى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). بحقوق زوجاته الشرعية كاملة: النفقة، السكن، المعاشرة بالمعروف، العدل بينهن قدر المستطاع، كما لمن حقوق خاصة كاحترام حرمة بيوتهن بعد وفاته، ووجوب الترضي عليهن، وحرمة التزوج بمن، هذا يثبت ان الاسلام كفل للمرأة حقوقاً ثابتة. (٩٣)

٣. الاستقلالية والمالية: مارست أمهات المؤمنين حقهن في التملك والتصرف في أموالهن، وكانت لمن ممتلكات خاصة ويقمن بالبيع والشراء ويتصدقن من أموالهن والسيدة خديجة (رضي الله عنها) كانت تاجرة مستقلة قبل الاسلام.

٤. الشريك في بناء المجتمع والدولة: لم يكن دور أمهات المؤمنين منحصراً في البيت فكن شريكات فاعلات في بناء المجتمع المسلم الناشئ من خلال التعليم، التمريض، التشجيع، نقل العلم، وحتى المشاركة في المباشرة في القرارات المصيرية، هذا يبين ان دور المرأة في الاسلام شامل ومتكامل.

٥. القدوة الروحية والاخلاقية: منحهن الله تعالى مكانة روحية سامية كأمهات للمؤمنين وجعل الترضي عليهن جزءاً من البر به (صلى الله عليه وآله وسلم). وصارت سيرتهن مصدراً للهداية والاخلاق لجميع المسلمين رجالاً ونساءً الى يوم القيامة. (٩٤)

المطلب الثالث: دور المرأة المسلمة في ضوء سيرة أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن)

تقدم سيرة أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) نموذجاً حياً ودليلاً عملياً لدور المرأة المسلمة في كل زمان ومكان:



١. الالتزام الديني والعلمي: على المرأة المسلمة ان تسعى لتعلم دينها فهم أحكامه والعمل بها, ونشر العلم النافع بين النساء السيدة (رضي الله عنها) خير مثال للمرأة العاملة الفقيهة المفتية.
٢. بناء الأسرة الصالحة: بيت النبوة كان نموذجاً للبيت المسلم على المرأة ان تكون زوجة صالحة تعين زوجها على طاعة الله تعالى, وترعى أولادها تربية ايمانية وأخلاقية وتصنع جوا من المحبة والاستقرار, أمهات المؤمنين كن قدوات في بر الزوج وحسن التبعل وتربية من حولهن تربية صالحة(٩٥).
٣. الإسهام الفاعل في المجتمع: يمكن للمرأة المسلمة أن تشارك في خدمة مجتمعها بما يتناسب مع فطرتها وقدراتها, من خلال:

* الدعوة الى الله عزوجل: تعليم النساء, الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة. * العمل الخيري والتطوعي: رعاية الفقراء, الايتام, المرضى, المشاركة في المشاريع الخيرية. * العمل المهني المشروع: في المجالات التي تناسبها وتحتاجها الأمة (التعليم, الصحة, الارشاد الاجتماعي, الاعمال الحرفية والتجارية المنضبطة بضوابط الشرع) مع الحفاظ على حجابها وأخلاقها.
٤. القدوة الحسنة والاخلاق الرفيعة: يجب أن تكون المرأة المسلمة نموذجاً يحتذى به في صدقها, أمانتها, عفتها, حيائها, رحمتها, وحسن تعاملها مع الجميع, أخلاق أمهات المؤمنين هي المنهج.
٥. الصبر والثبات على المبادئ: تواجه المرأة تحديات كثيرة في عصرنا, سيرتخن تعلمها الصبر على الشدائد, الثبات على الحق, الجرأة في قول كلمة الحق, والتخلي بالحكمة في مواجهة الصعاب.(٩٦)

الخاتمة:

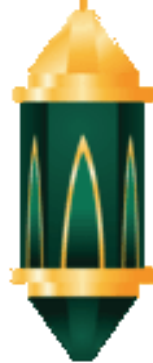
الحمد لله الذي يسر لي السير في هذا البحث الى ان انهيته وتوصلت فيه الى عدة نتائج:

١. المنزلة الرفيعة التي اختص الله تعالى أمهات المؤمنين بما دون سائر نساء الأمة, وتحريم نكاحهن بعد رسول الله((صلى الله عليه وآله وسلم)). دليل على شرف مقامهن.
٢. لقد جسدت أمهات المؤمنين(رضي الله عنهن) وأرضاهن أسمى معاني القدوة في الأخلاق والتعامل مع الله تعالى ومع رسوله(صلى الله عليه وآله وسلم). ومع الناس أجمعين.
٣. لقد كرم الاسلام المرأة تكريماً عظيماً وكان بيت النبوة التجسيد الحي لهذا التكريم.
٤. تقدم سيرة أمهات المؤمنين(رضي الله عنهن) نموذجاً حياً ودليلاً عملياً لدور المرأة المسلمة في كل زمان ومكان.
٥. ان استلهام الدروس من سيرة أمهات المؤمنين العطرة ليس ترفاً فكرياً بل هو ضرورة للمرأة المسلمة لتعرف قدر نفسها وتحدد دورها في الحياة.
٦. كنَّ أنصع مثال على المكانة الرفيعة التي منحها الاسلام للمرأة.
٧. بيت النبوة لم يكن مجرد مسكن للنبي(صلى الله عليه وسلم) بل كان مدرسة ربانية تخرج منها اعلام الصحابة والصحابيات.

الهوامش:

(١) سورة الأحزاب: آية/٦.
(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: احمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ), المحقق: عبد القادر رشيد الحمد, المطبعة السلفية- القاهرة, ط ١, (١٤١٦هـ-١٩٩٥م), ٢٦/١.
(٣) سورة الأحزاب: آية/٥٩.
(٤) تفسير الطبري(جامع البيان عن تأويل آي القرآن): ابو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت:٣١٠هـ), المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي, دار هجر للطباعة والنشر, ط ١(١٤٢٢هـ-٢٠٠١م), ١٨٨/١٩, تفسير ابن كثير: ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير(ت:٧٧٤هـ), المحقق: سامي بن محمد السلامة, دار طيبة للنشر والتوزيع- الرياض, ط ٢, (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م), ٤٨٦/٦.
(٥) سورة الأحزاب: آية/٢٨-٢٩.

- ٦) صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر): محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، مكان النشر: بيروت، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، ١٧٩٦/٤.
- ٧) سورة آل عمران: آية/٦١.
- ٨) ينظر: تفسير الطبري: ٣٤٠/٦، زاد المسير في علم التفسير: ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، ١٥/٢.
- ٩) سورة الأحزاب: آية/٥٣.
- ١٠) ينظر: تفسير ابن كثير: ٥٠٢/٦، التحرير والتنوير: ابن عاشور، المحقق: احمد الشيباني، الدار التونسية للنشر - تونس، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، ١١٦/٢٢.
- ١١) سورة الأحزاب: آية/٣٣.
- ١٢) تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): ابو عبد الله محمد بن احمد انصاري القرطبي، (ت: ٦٧١هـ)، الكتب المصرية - القاهرة، ١٨٢/١٤.
- ١٣) الطبقات الكبرى: ابن سعد، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، (١٩٩٠م)، ٩٩/٨، الاصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، (١٩٩٥م)، ١٧٩/٨.
- ١٤) زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، (ت: ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط ٢٧، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م، ٣٣٢/٣.
- ١٥) سير اعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م، ٢٢٤/٢.
- ١٦) الطبقات الكبرى: ٨١/٨.
- ١٧) البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م، ٣٢/٦.
- ١٨) سير اعلام النبلاء: ٢٢٩/٢، غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ٢٠٠٦م، ٣٦٣/٢.
- ١٩) تاريخ الاسلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، ١٩٩٠م، ٥٢٠/٣.
- ٢٠) الاصابة في تمييز الصحابة: ١٠٠/٨.
- ٢١) سير اعلام النبلاء: ٢٢٧/٢، أسد الغاية في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، (ت: ٦٣٠هـ)، دار الفكر - بيروت، (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)، ٨٩/٧.
- ٢٢) الاستيعاب: ابن عبد البر، المحقق: علي محمد الجاوي، دار الجيل - بيروت، ١٩٩٢، ١٨٥٧/٤، أنساب الاشراف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي، (ت: ٢٧٩هـ)، المحقق: محمد حميد الله، دار المعارف - القاهرة، ١٩٥٩م، ٤٣٢/١.
- ٢٣) الطبقات الكبرى: ٥٢/٨ - ٥٣، الاصابة في تمييز الصحابة: ٥٦/٨.
- ٢٤) سير اعلام النبلاء: ٢٢٢/٢، الاستيعاب في معرفة الاصحاب: ١٨٥٠/٤.
- ٢٥) أسد الغاية في معرفة الصحابة: ٨٤/٧.
- ٢٦) تاريخ الرسل والملوك: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، دار التراث - بيروت، ط ٢ - ١٣٨٧ هـ، ٤٣٠/٣.
- ٢٧) الاصابة في تمييز الصحابة: ٢٠٩/٨.
- ٢٨) السيرة النبوية: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، (ت: ٢١٣هـ)، المحقق: طه عبد الرؤوف، دار الجيل - بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ٣٥٢/٣.
- ٢٩) البداية والنهاية: ٣٠٢/٨.
- ٣٠) سورة النساء: آية/١٢٨، صحيح البخاري: كتاب التفسير، باب سورة النساء، ١٩٦٨١/٨، رقم الحديث (٤٦٠٦).
- ٣١) تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): ٤١٩/٥.
- ٣٢) سورة التحريم: آية/٣.
- ٣٣) صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار

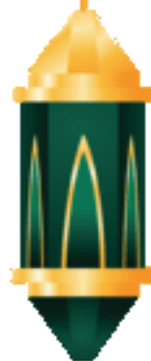


- إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب الطلاق، باب ٩، ٤/١٨٦، رقم الحديث (١٤٧٢).
- (٣٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤٨٩/٨.
- (٣٥) سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م، كتاب المناقب، باب في فضل النبي (صلى الله عليه وسلم)، ٥/٥٨٣، رقم الحديث (٣٨٩٤).
- (٣٦) الطبقات الكبرى: ١٢٣/٨.
- (٣٧) زاد المعاد: ٣٣٢/٣.
- (٣٨) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، ٤١/٣٤٧، رقم الحديث (٢٤٦٠١).
- (٣٩) سير اعلام النبلاء: ١٣٥/٢.
- (٤٠) الاصابة في تمييز الصحابة: ٥٦/٨.
- (٤١) سورة الأحزاب: آية/٢٨.
- (٤٢) تفسير الطبري: ٢٢٢/٢٠.
- (٤٣) صحيح البخاري: كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط، ٩٨٧/٢، رقم الحديث (٢٥٨١).
- (٤٤) ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٣٣١/٥.
- (٤٥) صحيح البخاري: كتاب التفسير، باب تفسير سورة النور، ٢٠٢٣/٨، رقم الحديث (٤٧٥٠).
- (٤٦) الطبقات الكبرى: ٧١/٨.
- (٤٧) سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، كتاب النكاح، باب في القسم، ٥١٢/٣، رقم الحديث (٢١٣٦).
- (٤٨) سير اعلام النبلاء: ٢٠٢/٢، الاستيعاب: ١٩٢٠/٤.
- (٤٩) صحيح البخاري: كتاب النكاح، باب القيام على المرأة، ٢٣٧/٦-٢٣٨، رقم الحديث (٥١٩٩).
- (٥٠) الطبقات الكبرى: ٨٦-٩٢/٨.
- (٥١) (سنن الترمذي): كتاب المناقب، باب مناقب عائشة (رضي الله عنه)، ٧٠٢/٥، رقم الحديث (٣٨٨٣).
- (٥٢) صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل زينب بنت جحش أم المؤمنين (رضي الله عنها)، ١٨٩٦/٤، رقم الحديث (٢٤٥٢).
- (٥٣) ينظر: البداية والنهاية: ٥١٥/٩.
- (٥٤) صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ١٩٠/٤، رقم الحديث (٣٦٨١).
- (٥٥) سورة الأحزاب: آية/٣٢-٣٣.
- (٥٦) سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، (ت: ٢٦٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في الصلاة في الثوب الذي حاضت فيه المرأة، ٢٠٨/١، رقم الحديث (٦٤٥).
- (٥٧) مسند احمد بن حنبل: كتاب مسند المكثرين من الصحابة، باب مسند عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما)، ٢٠٢/٤، رقم الحديث (٢٤٨٥).
- (٥٨) سنن النسائي الكبرى: احمد بن شعيب النسائي، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، كتاب الطلاق، باب في المرأة تهب يومها من زوجها، ٣٨٣/٥، رقم الحديث (٥٥٤١).
- (٥٩) سورة الأحزاب: آية/٢٨.
- (٦٠) سورة الأحزاب: آية/٣٤.
- (٦١) سورة الأحزاب: آية/٥٣.
- (٦٢) سورة النور: آية/١١.
- (٦٣) سورة النور: آية/٢٦.
- (٦٤) ينظر: تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): ٢٢٣/١٤.
- (٦٥) سورة الأحزاب: آية/٢٩.
- (٦٦) تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن): ٣٠٩/٢٠.
- (٦٧) ينظر: التحرير والتنوير (تفسير ابن عاشور): ٢٩/٢٢.

- ٦٨) الدر المنثور : عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت ، ١٩٩٣ ، ٢٦٨/٧ .
- ٦٩) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي النشاء الألويسي (ت: ١٣٤٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢٩/٢٢ .
- ٧٠) سورة الأحزاب: آية/٣٢ .
- ٧١) محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الخلاق القاسمي، (ت: ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود
- دار الكتب العلمية - بيروت ط ١ ، ١٤١٨هـ، ٤٩٢٩/١٣ .
- ٧٢) سورة الأحزاب: آية/٥٣ .
- ٧٣) نفس السورة
- ٧٤) ينظر: تفسير القرطبي : ١٤/٢٢٤-٢٢٥ .
- ٧٥) ينظر: التفسير المنير: وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت دمشق، ١٩٣/٢٢ .
- ٧٦) صحيح مسلم: كتاب التوبة، باب في حديث الافك، ٢١٢٩/٤، رقم الحديث (٢٧٧٠) .
- ٧٧) سورة النور: آية/١١ .
- ٧٨) سورة النور: آية/٢٣ .
- ٧٩) سورة النور: آية/٤ .
- ٨٠) سورة النور: آية/٤ .
- ٨١) سورة النور: آية/٦ .
- ٨٢) سورة النور: آية/١٢ .
- ٨٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٢٩٧/٩ .
- ٨٤) تفسير الطبري: ١٠٣/١٨ .
- ٨٥) ينظر: تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): ٢٣٢/١٢ .
- ٨٦) ينظر: زاد المعاد: ٢٧٤/٣ .
- ٨٧) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ١٤/٦ .
- ٨٨) ينظر: روح المعاني للألويسي: ١٤٣/١٨ .
- ٨٩) ينظر: السيرة النبوية: ١٤٩/٢-١٥٠ .
- ٩٠) سير اعلام النبلاء: ١٨٧/٢ .
- ٩١) ينظر: الطبقات الكبرى: ١٦/٨-١٩ .
- ٩٢) ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد: ٢٩٦/٣، السيرة النبوية: ٢٣١/٣ .
- ٩٣) الطبقات الكبرى: ١١/٨ .
- ٩٤) السيرة النبوية: ٢٣١/٣ .
- ٩٥) سير اعلام النبلاء: ١٨٧/٢-٢٠٣ .
- ٩٦) ينظر: السيرة النبوية: ٢٣٢/٣ .

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم
٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، (ت: ٦٣٠هـ)، دار الفكر - بيروت، (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) .
٣. الاصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، (١٩٩٥م) .
٤. الاستيعاب: ابن عبد البر، المحقق: علي محمد الجبالي، دار الجبل - بيروت، ١٩٩٢ ، ١٨٥٧/٤ ، أنساب الاشراف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، (ت: ٢٧٩هـ)، المحقق: محمد حميد الله، دار المعارف - القاهرة، ١٩٥٩م .
٥. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
٦. تاريخ الاسلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، ١٩٩٠م .



٧. تاريخ الرسل والملوك: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، دار التراث - بيروت، ط ٢ - ١٣٨٧هـ.
٨. التحرير والتنوير: ابن عاشور، المحقق: احمد الشيباني، الدار التونسية للنش - تونس، (١٩٨٤م-١٤٠٤هـ).
٩. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): ابو عبد الله محمد بن احمد انصاري القرطبي، (ت: ٦٧١هـ)، الكتب المصرية- القاهرة.
١٠. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن): ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط ١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
١١. تفسير ابن كثير: ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض، ط ٢، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
١٢. التفسير المنير: وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت دمشق.
١٣. الدر المنثور: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت، ١٩٩٣.
١٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الفداء الألويسي، (ت: ١٣٤٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٥. زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، (ت: ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط ٢٧، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
١٦. زاد المسير في علم التفسير: ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
١٧. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.
١٨. سنن ابي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
١٩. سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، (ت: ٢٦٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت.
٢٠. سنن النسائي الكبرى: احمد بن شعيب النسائي، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٢١. سير اعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٢٢. السيرة النبوية: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، (ت: ٢١٣هـ)، الحقق: طه عبد الرؤوف، دار الجيل - بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٢٣. صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر): محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، مكان النشر: بيروت، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.
٢٤. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٥. الطبقات الكبرى: ابن سعد، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، (١٩٩٠م).
٢٦. غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ٢٠٠٦م.
٢٧. فتح الباري بشرح صحيح البخاري: احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد القادر رشيد الحميد، المطبعة السلفية - القاهرة، ط ١، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).
٢٨. محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، (ت: ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
٢٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م



Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon